

الفهرست

(الجزء العاشر) .

في أخبار العلماء في سائر العلوم القديمة والمحدثة وأسماء ما صنّفه من الكتب وهو آخر الكتاب تأليف محمد بن إسحاق النديم المعروف إسحاق بابي يعقوب الوراق حكاية خط المصنف عبده محمد بن إسحاق .

(المقالة العاشرة) .

ويحتوي على أخبار الكيميائيين والصنّوعيين من الفلاسفة القدماء والمحدثين قال محمد بن إسحاق النديم المعروف بابن أبي يعقوب الوراق زعم أهل صناعة الكيمياء وهي صنعة الذهب والفضة من غير معادنها ان أول من تكلم على علم الصنعة هرمس الحكيم البابلي المنتقل الى مصر عند افتراق الناس عن بابل وأنه ملك مصر وكان حكما فيلسوفا وان الصنعة صحت له وله في ذلك عدة كتب وانه نظر في خواص الأشياء وروحانيا تهتها وضح له ببحته ونظره علم صناعة الكيمياء ووقف على عمل الطلسمات وله في ذلك كتب كثيرة وقد قيل ان ذلك قبل هرمس بالوف سنين على مذهب أصحاب القدم وزعم أبو بكر الرازي وهو محمد بن زكريا أنه لا يجوز أن يصح علم الفلسفة ولا يسمى الإنسان العالم فيلسوفا الا ان يصح له علم صناعة الكيمياء فيستغنى بذلك عن جميع الناس ويكون جميعهم محتاجا اليه في علمه وحاله وقالت طائفة أخرى من أهل صناعة الكيمياء ان ذلك كان بوحي من الله جل اسمه الى جماعة من أهل هذه الصناعة وقال آخرون كان هذا بوحي من الله تعالى الى موسى بن عمران والى أخيه هارون عليهما السلام وان الذي كان يتولى ذلك لهما قارون وانه لما كثر ما عنده من الذهب والفضة كنز الكنوز وان الله تبارك وتعالى لما رآه تجبر وتكبر وسطا بما عنده من الأموال أخذه بدعاء موسى عليه السلام وزعم الرازي في موضع آخر من كتبه ان جماعة من الفلاسفة مثل فيثاغورس وديمقراط وفلاطن وارسطاليس وجالينوس أخيرا كانوا يعملون الصناعة قال محمد بن إسحاق وللغريقيين جميعا في الصنعة كتب وعلوم وهذه أمور الله العالم بها ونحن نبرأ في ذكرها من العيب والحكاية